

البرج الثاني

دراسة نظرية

١ - تدريس قواعد اللغة العربية

١- تعريف قواعد اللغة العربية

القواعد جمع من قاعدة ومعناها اللغة الأساس و
والفنون واصطلاحاً حكم كلي يستلزم من نماذج كثيرة من
كلام العرب لكي يطبق على كل ما يماثل هذه النماذج من كلامنا^١
يقال بما القواعد الاصولية اللغوية في قوانين في استخدام اللغة
الصحيحة حفظاً ووقوع الخطأ فيهما. واللغة العربية هي الكلمات
يعبر بها العرب من أغراضهم وقد وصلت إلينا من
طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة
وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومها^٢
وأما قواعد اللغة العربية فهي القوانين في استخدام اللغة
العربية الصحيحة احترازاً ووقوع الخطأ في كلام العرب إما لساناً وإما كتاباً.

١- ابن علي السيد في علم النحو، الجزء الأول، الطبعة السادسة، دار المعارف، ١٩٨٦، ص: ١٤

٢- الشيخ مصطفى الغاربي، نفس الكتاب، ص: ٤٤

وينقسم علم القواعد على قسمين ،

١- علم النحو

٢- علم الصرف

والنحو لغة القصد واصطلاحاً العلم بأصول يحرف بها
أحوال أو آخر الكلام اعراباً وبناءً^٣ وحده ابن عصفور على
دخول علم التصريف كما فعل الناظم قال علم مستخرج
بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة
أحكام أجزائه التي اختلف معناها^٤ وقال على رضا النحو علم
من العلوم العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث
الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها
وعلاقتها بغيرها من الكلمات فهو يبحث ما يجب أن يكون عليه
آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم^٥ وكذلك قال
عبد العزيز عبد المجيد في كتابه اللغة العربية أصولها
النفسية وطرق تدريسها أن علم النحو هو العلم الذي يعرف به
أحوال أو آخر الكلمات اعراباً وبناءً وتعصم مرعاة قواعده
من الخطأ في الجملة عند التعبير عن الفكرة^٦ وقال بيهار غير و

٦- عبد العزيز عبد المجيد ، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ، الجزء الأول ، دار المعارف ، مكة ، ١٩٦١ ، ص : ١٢١

٣- الشيخ عبد الله بن أحمد الناكسي ، شرح الفواكه الجنية على تسمية الدررية

شركة النور اسيا ، ص : ٣

٤- حاشية ابن عمرون ، المرجع السابق ، ص : ١٧

٥- على رضا ، المرجع في اللغة العربية نحوها ومفرداتها ، الجزء الأول ، دار الفكر ، بيروت ، ص : ١٠

أو Pierre Guiraud ان الخوهو الفن الذي يعلم به الكتابة والتكلم
 بغلة مادون خطأ^٧ وقال العالم اللغوي السويسري دوسوسير
 (De Saussure) أن الخويديرس اللغة بصفتها مجموعة طرائق
 التعبير ويشمل بالتالي الانظمة التي تعالج الهذبة والتركييب^٨
 وكذلك حفني بك ومحمد بك ديان في كتابه ، أن علم الخوهو
 قولعد يعرف بها صيغ الكلمة العربية وأحوالها حين افرادها
 وحين تركيبها^٩ وقال الشيخ مصطفى الفاديين : علم الخوهو
 علم باصهواك يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث
 الإعراب والبناء وبه نعرف ما يجب عليه ان يكون اخر الكلمة
 من رفع أو نصب أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد
 انتظامها في الجملة^{١٠}

طبقا لتعريفات السابقة يمكن أن نقول أن علم الخوهو
 هو علم يبحث احوال أواخر الكلمات العربية في حال رفع
 أو نصب أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد تركيبها في
 في الجملة كمثل كلمة الاسم والحرف والفعل ونحو ذلك
 وأما الصرف لغة : التغيير ومنه تصريف الرياح أو تغييرها
 واصطلاحا (بالمعنى العملي) : تحويل الاصل الواحد إلى امثلة مختلفة

٧. اميل بيديع يعقوب ، موسوعة الخور والصفوف والادراج ، دارالعلم للمفكرين ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ م ، ص ٦٧٢

٨. نفس المرجع ص ٦٧٢

٩. حفني بك واموانه . قواعد اللغة العربية . المكتبة العصرية ، سوريا ، ص ١

١٠. الشيخ مصطفى الفاديين : المرجع السابق ص ٥

١٨
لعان مقصودة لا تحصل بها كاسم الفاعل والمفعول واسم
التفصيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك . (وبالمعنى العلمى) هو
علم باصول يعرف بها أحوال ابنية الكلمة التى ليست بلعرب
ولابناء^١ وهذا التعريف موافق لما قاله عبد العزيز عبد المجيد : الصرف
هو قواعد يعرف بها صيغ ابنية الكلمة^٢ وكذلك قال الدكتور
أميل بديع يعقوب أن الصرف هو علم يعرف به ابنية الكلمات
المتصرفة وما لأحرفها من اصالة فزيادة وصحة واعلوك وما يطرأ
عليها من تغيير إما لتبدك فى المعنى (كتحويل المصدر إلى
صيغ الماضى والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول ...) وكالنسبة
والنصغير) أو تسميلا للفظ فيخصر في الزيادة والحذف والابدال
والقلب والادغام . ولا يتعلق الصرف بأبوالاسماء المعربة والافعال
المتصرفة^٣ وأما عند امين على السيد فكما قاله فى كتابه ان
علم الصرف له معنيان :

- ١- تحويل الكلمة إلى ابنية مختلفة لإداء ضرور من المعانى
كالنصغير والتكسير والتثنية والجمع واخذ المشتقات
من المصدر وبناء الفعل للمجسول وغير ذلك .
- ٢- تغيير الكلمة عن اصل وضعها لغرض اخر غير اختلاف

١١- الشيخ احمد الحاروى كتاب شد الصرف فى فة الصرف، الطبعة الثانية عشرة.

شركة مكتبة وطبعة مصطفى البانى الجلبى واويلاده بمصر ١٩٥٧ . ص : ١٩

٢١- عبد العزيز عبد المجيد . نفس المرجع

٣١- اميل بديع يعقوب . المرجع السابق : ص : ٤١٧

المعاني ويسمى هذا بالأعمال ويختص في ستة أشياء وهي
 الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والادغام^٤
 وقال زعمون طحان أن الصرف هو دراسة أحوال الكلمة
 التي تتأصب للدخول في التركيب ونقلها من المفرد إلى المثنى
 والجمع ومن حالة التنكير إلى حالة التعريف ومن حالة التنكير
 إلى حالة التأنيث وتضاف إليها دراسة أحوال الفعل
 أي الزمن والهيئة والشخص^٥ وقال مصطفى القلايين
 أن علم الصرف هو علم تعرف بها صيغ الكلمات العربية
 وأحوالها التي ليست بلغراب وبناء^٦ وكذلك قال
 علي رضا أن الصرف هو علم من علوم العربية يبحث عن
 بنية الكلمة من حيث تكونها بذاتها وتحويلها إلى صور
 مختلفة دون علاقة بغيرها في الكلام^٧.
 بهذا تمكن الملاحظة أن علم الصرف هو علم يبحث عن
 الكلمات العربية من الأسماء المعربة والأفعال المنتزعة في حال
 أفرادها قبل انتظامها في الجملة

٤- أمين علي السيد، في علم الصرف، الطبعة الثالثة، مصرف، ١٩٧٦، ص ١٧- ١٨

٥- زعمون طحان، اللامية العربية، السنة ١، الطبعة الثامنة، دار الكتب، لبنان،

بيروت، ١٩٨١، ص: ١٣.

٦- علي رضا، نفس الطمان

٧- الشيخ مصطفى القلايين، المرجع السابق، ص: ٥.

٢. أهداف تدريس القواعد

ويهدف تعليم اللغة الآن إلى تحسين المهارات اللغوية الأربعة وهي النطق السليم والكتابة السليمة واستيعاب المسموع والمفروض. وعلى هذا الحال فيهدف تدريس القواعد إلى يلي :

١- صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم عن الزلل وتكوين عادات لغوية سليمة ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو

٢. تعويد التلاميذ قوة الملاحظة والتفكير المنطقي وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعليل إلى غير ذلك من الفوائد العقلية التي يتعدّد عليها التلاميذ لاتباعهم أسلوب الاستقراء في دراسة القواعد.

٣. بعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة

٤. يشهد العقل ويصقل الذوق وينمي ثروة التلاميذ اللغوية

٥. اكساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة

في المواقف اللغوية والمختلفة. فالثمرة التي ننتظرها من تعليم

النحو تمكين التلاميذ من تطبيق القواعد على أساليب

الكلام التي يستخدمها في حياتهم والافادة منها في فهم الآثار

الأدبية

٦. تضع القواعد أساساً دقيقاً للمحادثات ولا يمكن انتقاله

إلى تدريس الأجزاء المحادثات وفق أساليب

تعتمد على احكام واصول تقيد الكلام وتضبطه^{١٨}؛
ومن المعلوم كما قال الدكتور حسين سليمان
قوة أن أهداف تدريس القواعد هي:

١- فهم ما يقرأه ويسمعه ، حيث بدراسة تلك القواعد
والتعرف عليها تتأكد في ذهنه المناهض ولا تضيق
المعاني

٢- وضع ما يكتبه أو يتحدث به في صياغة مفهومة : حيث ان
مراعاة تلك القواعد الخوية ونقلها ينبغي في المقام الاول
ان تقصم اللسان والقلم عن الخطأ في بناء الكلمة أو ضبط
اواخرها ، اعانة للقارئ أو السامع على ان يفهم عنه ما
يريد ان يفهم^{١٩} .

وزيادة على الفوائد المذكورة قال الدكتور محمود علي السمان
في كتابه التوجيه في تدريس اللغة العربية "إن الغرض
تعليم القواعد كثيرة منها:

١- عصمة اللسان والقلم من الخطأ ، وكان هذا هو الغرض الذي
من اجله نصح علي بن أبي طالب ابا الاسود الدؤلي بوضع
قواعد الخو ليقيم به كلام العرب الذي افسدته مخالطه
الاعاجم

١٨- الدكتور محمد عبدالقادر احمد - طرق تعليم اللغة العربية - الطبعة الأولى - مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩ ، ص : ١٦٨

١٩- حسين سليمان قوة ، دراسة قلبية وموافق تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين
الاسلامي ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص : ٢٦٨

٢- فهم وظائف الكلمة فيما يساعد على الفهم الصحيح
لمعان الكلام

٣- توسع مادة التلاميذ اللغوية بمعرفة أصول الاشتقاق و
يفصل ما يدرس من عبارات وامثلة ونصوص ادبية حية
واقعية لاستنباط القواعد منها

٤- ترقية عبارة التلاميذ الأدبية باستخدام ما يعرفونه
من الأصول البلاغية تضاف على الكلام جمالا
تزيد بها . وهي تمكن التلاميذ من نقد الأساليب نقدا يدين
فهم وجوه الغرض والركاكة أو اسباب المحسن والجرم فيها .
٥- تفويد التلاميذ التفكير المرتب الصحيح ودقة الملاحظة
والموازنة بين التراكيب والاستنباط والحكم وهي ذات اثر
في تهيئة التلاميذ العقلية .

٦- تيسير معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير
من القواعد المدروسة . فقواعد اللغة هي العلوم
المعيارية التي تجنب صاحبها الخطأ في التعبير وترشده اليه
حين يقع مثلها كمثل النطق الذي يجنب صاحبه الخطأ
في التفكير (٢)

وعليه فأهداف تعليم قواعد اللغة العربية هي : قدرة
التعبير من التفكير والشعور بلغة صحيحة ودقة وفهم ما يسمعه وبقراءه

٢- الدكتور محمود على السمان ، التوجيه في تدريس اللغة العربية ، كتاب العلم والموجه
والباحث في طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ١٤٩٠ - ١٥٠

٣. أسس تعليم القواعد

ينبغي على مدرس اللغة العربية ان يعرف ويتمسك ويعتمد على اسس تدريس قواعد اللغة العربية الآتية .

- ١- الاتجاه في تعليم القواعد نحو الوظيفية . ونعني بذلك ان نخير من ماله صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة او التي يستخدمها
- ٢- استغلال الدافعية لدى المتعلم . ولاشك ان هذه الدافعية تساعد على تعلم القواعد وتفهمها ويمكن للعلم هنا ان يجعل الدراسة في القواعد قائمة على حل المشكلات للدراسة مع التلاميذ
- ٣- تدريس القواعد في اطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي دائرته . والتي تربطه بواقع حياته . وفي قراءات التلميذ الوان كثيرة خدمت هذه الضاية
- ٤- البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ . ومن كثير من المصطلحات الفنية .
- ٥- الاهتمام بالموقف التعليمي . والوسائل المعينة وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط السائد .
- ٦- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على الاساليب المتنوعة في هذه التثبيت للمعلومات وتحقيق

للأهداف المرجوة (٢١)

رأى حسن سليمان فورية في كتابه دراسة تحليلية وموافق
تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي إن اساس
تدريس القواعد هي:

١. أن تختار القواعد التي تدرس لتلاميذ المدارس العامة على
اساس من منطق الكبار وتفكيرهم لانفسهم لا للصغار الذين
يعلمونهم. فجزاء الكلمة تدخل في تعريفها وتصورها.
ومن ثم فالمنطق يقضي بتعليم الاسم والفعل والحرف
من اجل نصوص الكلمة التي ينطق بها التلميذ. كما يقضى
بتعليمها أولا لتستقيم بعد ذلك دراسة الجملة
واساليبها المتعددة. وحروف النصب أو الجزم مثلا. ولذا
فليدرس أولا حيث الاصل فيه ان يعرى عن الزيادات
ثم بعد ذلك تدرس النواصب والجوازم

٢. أن اختيار القواعد الخوية وتنظيمها على اساس المنطق
يفضل مشاكل التلاميذ الحبوية ووظيفية الاداء اللغوي
في حياتهم. لان على التلميذ بهذا الاختيار والتنظم ان يدرس
ما لا يحتاج إليه في حياته وتنظيم أمور معيشته في مجتمعه (٢٢).
وزادت انيس فرحة في كتابه نظريات في اللغة ان يكون

٢١- الدكتور فتحى على بنونس والدكتور محمود كامل الساقية والدكتور على احمد مكيور

اساس تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. دار الثقافة. القاهرة. ص: ٢٦٧- ٢٦٨.

٢٢- الدكتور حسن سليمان فورية. المربع السابع. ص: ٢٦٩- ٢٧١.

تعليم قواعد اللغة على أساس الفهم والافهام لان اللغة فهم وافهام
 واذا تخطينا هذه المرتبة نصل إلى حقل الفن خلق والفنان يخضع اللغة
 للتعبير عن خلقه^(٢٣).

لذلك فعلى مدرسي قواعد اللغة العربية أن يعتموا ويعتمدوا
 على أسس تدريس القواعد المذكورة ليكونوا لا يخرجون من
 أهدافها المرجوة

ع. مكانة القواعد في اللغة

أن القواعد فرع من فروع اللغة العربية وبين فروعها صلة
 وثيقة لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الاصلى من اللغة
 يعنى قدرة المتعلم على استخدام اللغة استخداما صحيحا للفهم
 واما القواعد هي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق وليست غاية
 مقصودة لذاتها . وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد
 واهتموا بتجميع شواردها والإلمام بتفاصيلها والاثقال بمذاكله على
 التلاميذ . ظنا منهم أن ذلك تمكّن للتلاميذ لغتهم وقد رتبتم على
 لجادة التعبير والبيان .

فضال عن اجماع على أن القواعد وسيلة من الوسائل التي
 تعين المتعلمين على الحديث والكلام والقراءة والكتابة بلغة صحيحة

٢٣. انيس فريجة، نظريات في اللغة، الزمنية ٣، الطبعة الاولى، ١٩٢٣، دار

الكتاب، لبنان، بيروت، ص ١٨٠

فهي وسيلة وعصمتها من اللحن والخطأ وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً في يسار ومهارة. وهناك وسائل أخرى تساعد بجانب تعلم القواعد مثل البيئة اللغوية الصحيحة وكثرة المرونة على الكلام والكتابة واحتذاء النماذج السليمة وتقليد صاحبها حديثاً وكتابة. ومن المعروف أن اللغة أداة من أدوات الاتصال ولا يمكن أن يحدث الاتصال الصحيح السالم إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الاعراب واللحن في ضبط الكلمات لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود ويؤدي إلى الخلط والاضطراب في الفهم بل قد يقلب المعنى العبارة ويسعى إلى هدف صاحبها منفا^(٢٤)

ومن ثم نعرف أن القواعد هي شئ هام في تعليم اللغة العربية وإن كانت غير غاية في تعلم اللغة العربية نفسها ولكن هي وسيلة لفهم اللغة العربية فمما صحيحاً .

٥. فوائد تعلم القواعد

قال الأستاذ هنادي في كتابه "فن التربية" إن لدروس قواعد اللغة العربية كما غيرها من الدروس فوائد عملية وفوائد تصديقية .

٤- الفوائد العملية

٢٤- الدكتور محمد عبد القادر أحمد. المجمع السابو . ص : ١٦٥

- ١- تفويد التلاميذ التكلم بلغة صحيحة بعيد عن الخطأ
- ٢- تفويد التلاميذ الكتابة الوافية والاسلوب المتين

ب- الفوائد التفهيدية

- ١- تعنى ملكة الملاحظة وتربى قوة الادراك الكلى
- لما تستلزم من المقارنة ثم الحكم بالثشابه والتضاد.
- ٢- تربى قوة الاستدلال والتفليل^{٢٥}.
- بجانب ذلك لدرس قواعد اللغة العربية فوائد اخرى =
- ١- الاحتراز عن الخطأ فى المفرد والتركيب
- ٢- الاحتراز عن الخطأ فى اللسان والكتابة
- ٣- تيسير معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير من القواعد لان القواعد من العلوم المعيارية التى تجنب صاحبها الخطأ فى التعبير.
- ومن هنا نلخص ان لتدريس قواعد اللغة العربية فوائد كثيرة فى الكلام والقراءة والكتابة.

٦- اعداد المعلم

يعتبر اعداد المعلم من الأمور المهمة فى سبيل تدريس اللغة العربية بأن عملية التدريس ونجاحها تتعلق به،

٢٥- الاستاذ محمد محيى . منه التربية . الجزء الثانى . ص ٢٩

لأن كان اعداد المعلم كاملا فتتجح ، وان كان ناقصا فتفشل .
ولذلك يجب على معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها
ان تكون له جوانب آتية :

١- الجانب اللغوى

٢- الجانب الثقافى

٣- الجانب المهنى (٢٦)

١- الجانب اللغوى :

ينبغي لمعلم اللغة ان تكون له ممارسة لغوية : الاستماع
والمحدث والقراءة والكتابة ومعرفة تحليل اللغة (بين اللغة
والأمية واللغة العربية) (٢٧)

٢- الجانب الثقافى

لابد لمعلم اللغة العربية معرفة واسعة عن الثقافة العربية
الاسلامية وان يعرف ان تدريس اللغة الذى تتعلق بالثقافة (٢٨)

٢٦- محمد بن احمد سليم . جوانب اعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها . مجلة
الطوبى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . المملكة السعودية جامعة
الهدام محمد بن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية العربية
باندونيسيا ١٩٨٨ . ص : ٢٠

٢٧- مترجم :- Umar Asassuddin Sokah, Problematika Pengajaran Bahasa Arab Dan Inggris (suatu Tinjauan Dari Segi -
Methodologi), cetakan I, Nur Cahaya, Jakarta, 1982, hal.
12.

٢٨- نفس المزمع ص : ١٢

٣- الجانب المصني

المتراد بالإعداد المصني هنا: الدراسات التي تقوم للدارس في مؤسسة اعداد المعلمين التي تساعد على تخيته مصنيا. وأما اهميتها للمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها فهو يعين المعلم على ادراك طبيعة المهنة التي ينتمى اليها وكيفية ادائها كما يساعد على ادراك طبيعة العلاقة الانسانية داخل المدرسة والتي يمكن تحديدها في^{٢٤}

١- علاقة المعلم بزملائه من المعلمين والموجهين والإداريين وهنا يحتاج المعلم الى دراسة معينة مثل الادارة التربوية والاشراف التربوي

٢- علاقة المعلم بتلاميذه . وهنا يحتاج المعلم الى دراسة المواد التي تعينه على فهم تلاميذه وفهم عملية التعليم ليتمكن من مساعدتهم على الوجه الأمثل، ومن هذه المواد أصول التربية وخاصة التربية الإسلامية وعلم النفس للصغار والكبار الذي يتحدث عن مراحل النمو ومطالبه من الطفولة الى الشيخوخة . وعلم النفس القلمي الذي يتحدث عن نظريات التعلم والمنهج وطرق التدريس العامة والخاصة وتصميم المنهج وأسس اعداد الكتب التدريسية والوسائل التعليمية وكيفية استعمالها وإدارتها وصيانتها وإعداد المواد اللازمة

لما وعلم اللغة التطبيقية لتساعده في كيفية تشخيص
 المشكلات الدراسية وعلاجها هذه بالإضافة إلى
 تدريب المعلم على كيفية تخطيط البرنامج واعداد الدروس
 وعلى طرق التدريس المختلفة (٣٠). واهم هذه المعايير
 ما يلي :

أ. معرفة طبيعة المهنة التي يتمنى إليها ومبادئها، والقواعد
 التي تحكم العلاقات بين أعضائها

ب. القدرة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ برامج تعليم
 اللغة العربية لغير الناطقين بها ومعرفة الطرق
 والأساليب الفعالة في تعليمها .

ج. القدرة على الاستفادة من معرفة بالطرق والأساليب
 في المواقف التعليمية المختلفة والقدرة على ربط
 تعليم المصارت اللغوية بمفاهيم الثقافة العربية الاسلامية
 د. معرفة الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها او
 صيانتها واعداد المواد اللازمة وتدريب الطلاب على
 استخدامها

هـ. القدرة على المشاركة في تقويم وتطوير برامج تعليم
 اللغة العربية لغير الناطقين بها والقدرة على بناء
 الاختبارات بأنواعها المختلفة .

و- معرفة أساليب النقل الذاتي تساعد المدرس على الاستقراء
 في تحسين مهارته التدريسية داخل الفصل الدراسي ومعرفة
 القروق الفردية الشخصية والثقافية للمتعلمين ومراعاة
 ذلك في عملية التعليم والتعلم^(٣١).

فجدد على مدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها
 أن يتعمق اللغة العربية وأن يعرف تحليل اللغة
 النفسية واللغة الأجنبية والثقافة العربية وعمام النفس التربوي
 وكيفية تخطيط البرنامج واعداد الدروس وطرق التدريس وما اشبه ذلك
 لكي ينجح في دور تعليمه

٧. طرق تدريس القواعد

إذا تخدنا عن طريقة تدريس اللغة فلها أثر كبير في
 التعليم وبما تحسن النتيجة أولا تحسن وعليما يتوقف نجاح المدرس
 أو اخفاقه وهي موصوع مهم في التربية والاساس الذي تبنى عليه
 مهنة التدريس فإن كانت الطريقة جيدة جدا وان كانت
 رديئة عد رديئا.

رأى الاستاذ مختار يحيى أن طريقة التدريس هي السبيل
 الذي سلكها المعلم لتوصيل حقائق المدرس الى عقول التلاميذ^(٣٢)

٣١- نفس المرجع، ص ٢٣.

٣٢- الاستاذ مختار يحيى، المرجع السابق، ص ٨٥.

وقال محمد عطية الابرار^{٣٣} أن الطريقة هي الوسيلة التي نتبعها لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أية مادة من المواد و هي الخطة التعليمية المشروعة التي يضعها المدرس لانفسه قبل الدخول إلى حجرة الدراسة ويعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها لتدريس التلاميذ .

وأما طرق تدريس القواعد فهي كالتالي :

١- الطريقة الاستقرائية

وهي طريقة يبحث فيها من الجزئيات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة^{٣٣} وتسمى الطريقة الاستنتاجية والاستنباطية أو طريقة هرميات لأنها تقوم على عرض الامثلة ومناقشة التلاميذ فيها والموازنة بينها، واستخدام القاعدة ثم التدريب عليها والبدء هنا بالجزئيات للوصول إلى القاعدة العامة والكلية.^{٣٤} وقد بنيت هذه الطريقة على خطوات هرميات الخمس الآتية :

١- التمهيد أو المقدمة

يربط المدرس هنا معلومات التلاميذ السابقة بموضوع الدرس الجديد

٢- العرض

تحتوي على أربع خطوات أتية :

٣٣- محمد عطية الابرار، روح التربية والتعليم، الطبعة العاشرة، دار الدعاء

، الكتب العربية، ص ٣٦٧

٣٤- محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق، ص ١٩٢

- أ- أن يعرض المدرس على التلاميذ الأمثلة المعينة
- ب- أن يقرأ التلاميذ تلاميذ المادة أو الأمثلة قراءة صامتة أو صهرية ليذكروا معناها.
- ج- أن يناقشهم المدرس فيما ليتأكد من فهمهم لها.
- د- أن يناقشهم المدرس في المادة حتى يدركوا خصائص الكلمات والاساليب ويقفوا على صفاتها المشتركة.

٣- الاستنباط

وبعد وضوح الصفات المشتركة في المادة الدراسية يناقش المدرس بالتلاميذ ليستنبط معهم القاعدة الخفية بالدروس فيدونها على السبورة في عبارة سvelte .

٤- الربط والموازنة

أن يوازن المدرس مع التلاميذ بين القواعد الجديدة وبين معلوماتهم السابقة التي لها صلة بها حتى يثبت وجوه الاختلاف بينها. مثلا الموازنة بين تعريفى الفاعل ونائبه وبين تعريفى الفعل والفاعل والمبتداء والخبر

٥- التطبيق

يعرض المدرس على التلاميذ الأمثلة لتدريبهم على تطبيق القاعدة الجديدة. (٣٥)

٣٥- رهايات، فخص طوره تدرس اللغة العربية للطلاب المدارس والمعاهد الأندونيسية، مذكرة مواد طوره تدرس اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شريف هداية اللام الإسلامية الحكومية جاكرتا، ١٩٨٦، ص: ٤٠ .

فينبغي للمدرس ان يعد دروسه على الخطوات العريضة السابقة ثم يعطى كل خطوة من هذه الخطوات حقها من العناية والتدريب . بحيث لا ينتقل من الخطوات الى اخرى بعد تأكيده ، ويمتد المعلم اهتماما خاصا بالأمثلة التي بنى عليها دروس القواعد بحيث تكون سهلة واصفاة متصلة بتجارب التلاميذ وعقليتهم حتى يفهمواها . ولكي تتضح القاعدة وتتأكد وترسخ في أذهان التلاميذ . فعلى المدرس ان يكثر من التطبيقات عليها شفوية أو تحريرية .

ب. الطريقة القياسية

وهي تذكر فيها القاعدة أو التعريف أولا ثم تشرح بالأمثلة . وهي لا تصح لصغار التلاميذ ولكنها تصلح لكبارهم أيضا لا تدعو المتعلم الى التفكير والاعتماد على النفس بل تعودده الانتكالك على المدرس والنصن ينتقل فيما من الكلي الى الجزئي ومن القانون العام الى الحالات الخاصة ومن القاعدة الجديدة الى الأمثلة التي تطبق عليها

وهذه الطريقة اسرع في تدريس القواعد من الطريقة

الاستنباطية . لأنها : ١- تضعف في المتعلم ثقته بنفسه

٢- تدفعه الى حفظ ظهر القلب

٣- لا تشبع فيه قوة الملاحظة ^(٣٦)

٣٦. الدكتور انداه انى فورواى . مذاكرة طرقيه تدريس اللغة العربية . كلية

التربية الجامعة الاسلامية الحكومية سونج اميلك سورابايا ، ١٩٩٢ . ص : ١٤ .

ومن المستحسن الجمع بين الطريقتين في الدرس الواحد
 بأن يذكر المدرس الأمثلة ثم يناقش التلاميذ فيها حتى تستنبط
 فيها القاعدة ثم يعيد صالماً ويعطيهم تطبيقاً عليها قياساً على
 ما عرفوا من القاعدة حتى تثبت في أذهانهم وتسمى هذه الطريقة
 الطريقة المعدلة .

١- التطبيق في تدريس القواعد

مرحلة التطبيق أو التقييم أو الاعادة هي اخر مراحل
 درس القواعد . وهي من أهم هذه المراحل لانها توضح وتثبت
 القواعد . وفائدتها العملية فهي التي تعين على الانتفاع بالقواعد
 باستعمالها في الكتابة والحديث وهي تدل على ناحية الضعف
 لدى التلاميذ فيها ويعالجها . وعلى التلاميذ الصنفاء فيزداد
 اهتمامهم .

وأنواع التطبيق كثيرة منها :

أ- التطبيق المباشر

يطلب فيه المدرس من التلاميذ مثلاً :

- ١- بيان الفاعل أو الخبر أو المفعول به أو غيرها من
 مواقع الاعراب في عبارة أو قطعة مع ضبط كل منها .
- ٢- تحويل عبارة من حالة الافراد الى حالة لتثنية أو الجمع
 مستخدمين في ذلك ما يريد تدربهم عليه من
 الضمائر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة .

٢. التطبيق الاعرابي

يطالب فيه التلاميذ باعراب كلمة معينة او جمل تامة

٣- التطبيق الابداعي

كما يطالب فيه التلاميذ بتكميل عبارة بوضع الالفاظ

من عندهم (فليجتنب المدرس من الاسئلة المعتادة

مثل : كوّن جملة فعلية فعلمنا مبنى للمجهول)

٤. التطبيق الآلي

هو تطبيق شفوي يعتمد عليه المدرس في تدريب التلاميذ

لتوضيح القواعد راسخة فيهم^(٣٧)

بعد أن لاحظنا أنواع التطبيق فلنخص أن التطبيق نوعان

تجريبي وشفهي ، ولذلك على مدرس اللغة العربية أن

يطبق القاعدة الجديدة ليدير التلاميذ في النطق السليم

والكتابة الصحيحة .

وينبغي في التطبيق مراعاة التدرج من السهل إلى

الصعب ، وطريقة ذلك :

١- أن يبدأ المدرس بعرض جمل تامة فيها الون المطلوب

لتدريب عليه ويطالب التلاميذ بتعيين الشئ المتعلق

بالقاعدة

٢. أن يعرض جمل ناقصا ويطلب التلاميذ بتكميلها
بالاسم المطلوب

٣. أن يعرض الكلمات، ليستخد بها التلاميذ في جمل
من أنشائهم، على أن تؤدي هذه الكلمة وظيفة
معنوية على حسب موضوع الدرس.

٤. يطلب التلاميذ بتكوين جمل كاملة تطبيقا على القاعدة
المدرسة^{٣٨}

وعلى هذا كان لابد من معلم اللغة أن يصمم أسس
التدرج في تطبيق القواعد من السهل إلى الصعب ومن المعلوم
إلى المجهول ومن الأمثلة المحدودة إلى الأمثلة المستقلة

٥. الوسائل التعليمية للقواعد

الوسائل التعليمية هي وسائل الاتصال تستخدم
في ميادين التعليم المختلفة وتعتبر من العناصر الأساسية
في عملية الاتصال في الحقل التعليمي. كما يمكن القول
بأن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم

٣٨- مترجم من : Mahmud Yunus, Methodik Khusus Bahasa Arab,
(Bahasa Al-Qur'an), cetakan VI, PT Hidakarya Agung, Ja-
karta, 1990, hal. 84.

٢٨
لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار
وتدريب التلاميذ على المهارات واكتسابهم العادات والانجاسات
والقيم^(٣٤) وفائدتها:

١. نستطيع بها أن نفهم الطالب كثير من الألفاظ
٢. تشبع اهتمام الطلاب ونشاطهم الذاتي
٣. تزيد خبرات التلاميذ وتجعلها باقية الأثر
٤. تساعد على التفكير المنتظم
٥. تساعد على زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب .

أما الوسائل التي تساعد على النجاح في تدريس القواعد فهي:

- ١- اختيار النصوص الجيدة والأمثلة البعيدة من التكاليف
التي تبين استعمال القواعد المدروسة وتناسب ميول
التلاميذ وخبراتهم
- ٢- كثرة التدريب العملي المنتظم الذي يقوم على المحاكاة
والتكرار حتى تتكون لدى التلاميذ العادات اللغوية
الصحيحة

٣- مراعاة أسس التدرج من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب

٣٤- الدكتور محمد أحمد سليم . الوسائل التعليمية في تعليم العربية لغة اجنبية
المملكة العربية السعودية . جامعة للامام محمد بن سعود الإسلامية
ومعهد العلوم الإسلامية والعربية بانديونيسيا . قسم تأهيل المعلمين
للدورات التربوية المكثفة ١٩٨٧ . ص ١٠

٣٩
٤. الاعتماد على النسب الطرق

٥. البعد عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلة النحو

٦. الابتعاد في التعقيد في دراسة القواعد والاكتفاء بالمسائل

التي بصاحلة وثيقة بوظائفها في الكلام أو ما يسمى بالنحو

الوظيفي (٤)

ومن المهم أن يستخدم المعلم الوسائل التعليمية

التي تناسب مادة الدرس وعقول التلاميذ حتى تساعد على

اغراض المرجوة

ب. مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية

تدريس اللغة لغير الناطقين بها مشكلات متعددة وكذلك

تدريس اللغة العربية للدندوينيين مشكلات كثيرة ولا سيما

في تدريس قواعدها. ولذا يجب تحديد البحوث في مجال هذا البحث

على مشكلات تتعلق بالأهداف التعليمية والمناهج

التعليمية والمادة القواعدية والمعلمين والمتعلمين

١- مشكلة تتعلق بالأهداف التعليمية

اعتمدت الطريقة التقليدي التي كانت متبعة في تعليم قواعد اللغة العربية لغير العرب على حفظ الصيغ والإيفاط اللغوية واستظهارها وكان نجد الطالب الاجنبي الذي يرغب في تعلم اللغة العربية يأتي وفي استظهارها لكل القواعد النحوية والصيغ الصوتية وومقابل ذلك قدر قليل من الشروء اللغوية ويجز تام عن استخراج ما يحفظ من ذكركه إذ ادعت المناسبة العادية لاستعماله. ولم تكن هذه الطريقة خاصة باللغة العربية بل كانت متبعة في تعليم القواعد ايضا لغيرها من اللغات. وهي الطريقة التي عناها اللغوي John P Dunbar بقوله: إن الطريقة القديمة التقليدية لتعليم اللغة كانت تفترض في الطالب انه اذا تمكن من معرفة القواعد التي تمكنه في الأمثلة المختارة وجبر على حفظ هذه الانماط يستطيع في اي مناسبة مقالية أن يستحضر الصيغة أو النمط الصحيح الذي يتمش مع القاعدة مع أن اللغة لا يمكن تركيبها ولا التحدث بها على وجه صحيح يمثل هذه الطريقة (٤) بعد أن لاحظنا الفقرة السابقة نرى أن أهداف تعليم قواعد اللغة العربية عند الطريقة التقليدية هي حفظ صيغ القواعد وانماط اللغوية. وهذه الطريقة خاطئة لأن الطريقة الصحيحة ان تكون دراسة القواعد غير مقصودة لذاتها وانما الغاية منها تدريب المتعلم على سلامة التعبير ودقته وعلى القراءة الصحيحة والفهم الصحيح أو بمعنى وسيلة للفهم وأداة التصحيح للنطق والتعبير.

٢- مشكلة تتعلق بالمناهج التعليمية

٤١. الدكتور علي الحويدي. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب - دار الكتاب للنشر والطباعة والنشر. القاهرة. ص: ١٦٥.

منهج التدريس هو برامج التربية المخططة للبلوغ إلى
 أهداف معينة^(٤٢) والمنشود من منهج تدريس القواعد هو الكتب
 المستخدمة في تعليم الموضوع المطلوب وتتمتع بأهمية خاصة في مجال
 العلمية التربوية. وإن المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية لم توضح
 وفقاً لمنهج سليم. وفي حقيقة الأمر أن الكتب المقررة لتعليم اللغة
 العربية للدند ونيسيين لا تصلح لأداء المهنة بالشكل المطلوب
 لأن الكتاب الذي لا يصلح لتعليم اللغة العربية لإبنائنا لا يصلح
 بالضرورة لتعليمها للناطقين بها^(٤٣) كمثل كتاب نحو الواضح
 ونوعه لعلى جريم ومصطفى أمين. نستخدم هذا الكتاب
 للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والعالية باضطراري لأنه قد
 ألف بنظام العرب أو المصراع بحيث تكون اللغة العربية
 هي لغة الأم ليست لغة الاجنبي. وهذا محال قد ورد إلى
 صعوبة تعلم اللغة العربية^(٤٤)

٣. مشكلة تتعلق بمادة القواعد

أن قواعد اللغة العربية في أغلب الأحيان تختلف

(٤٢) مترجم من: Zuhairini dkk, Metodik Khusus Pendidikan Agama, Usaha Nasional, Surabaya, Cetakan VIII, 1983, hal. 59.

(٤٣) أحمد زعمرا. المرجع السابق: ٣٩

(٤٤) Umar Asasuddin Sokah. المرجع السابق: ١٣٨

عن قواعد اللغة الاندونيسية . وهذا الاختلاف يؤدي الى
الصعوبة لمقام الاندونيسيين ، فكما ترى ،

١- وجود التفرق بين المذكر والمؤنث في اللغة العربية
وهذا يشكل اكبر الصعوبة بالنسبة للطلاب
الاندونيسيين لانهم تعودوا في لغتهم على علم
التفرق بينهما سواء في الافعال أو الأسماء .

٢- وجود نظام التوافق في اللغة العربية في التذكير
والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع . كما نلاحظ
ذلك مثلا في النعت والمفعول والعطف والمعطوف
والمشير والمشار اليه بينما لا نجد هذا النظام في اللغة
الاندونيسية

٣- وجود أقسام المؤنث المتعددة بعادمتها المختلفة وأوزان
جمع التكسير المتنوعة . فمثل هذا لا يوجد في اللغة الاندونيسية .

٤- وجود نظام العدد في اللغة العربية حيث أن العدد
يختلف من حالة أخرى . وهذا النظام لا يوجد أيضا
في اللغة الاندونيسية مما يسبب صعوبة للطلاب
فيوقعهم في الأخطاء .

٥ وجود بعض الاصوات التي لا يوجد مثلها في الاندونيسيا
مما يجعل الطلاب يخطئون عند نطق بعض الكلمات

العربية (٤٥)

٦. وجود الإعراب في اللغة العربية. كما عرفنا أن الإعراب هو تغيير أو آخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً. وهذا النظام لا ينفذ في قواعد اللغة الأندونيسية^(٤٦)

٧. وجود نظام الاشتقاق في اللغة العربية ذلك أنه نظام معقد وهي غير مالوفة بنسبة اللغة الأندونيسية. قال أرقبج أن نظام الاشتقاق في اللغة العربية متعلق بصعوبتها ولكننا نرجع أساساً إلى التأكيد المتزايد على هذا العلم^(٤٧)

وقال محمد القادر أحمد أن صعوبة الضمور تعود إلى عوامل منها:

١. اعتمادها على الفوائير الصكبية المجردة والتحليل والتقسيم والاستنباط والموازنة مما ينطلب جموداً فكرياً قد يعجز كثير من التلاميذ عن الوصول إليها
٢. كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة والشواهد والنوادير والشواذ والمصطلحات مما يثقل كامل التلميذ ويجهد ذهنه ويستنفد وقته

٤٦ - علي الحيدري ، المرجع السابق ، ص ٦٦

٤٧ - الدكتور فتحى على يونس - تصميم مبرمج لتعليم اللغة العربية للذمجانب

(مكتبة مجربى) دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة . ص ١٣٨ .

وذلك يضطر المتعلم إلى حفظ تعاريف وحدود لا توائم
تفكيره ولا يتسع لها ذهنه . ولا يجدها مستعملة في
بيئته ومحيطه وكثير من هذه المصطلحات هي بأهل
المنطق والفلسفة أولى منها بأهل الفصاحة والبيان .
٣. كثير من النماذج التي تقدم بعيدة الصلة عن حياة
التلميذ واهتماماته وميوله ولا تخرج في نفسه أية
مشاعر أو عواطف ، وبعض الأمثلة يلقاها التلميذ
لأول مرة في دروس القواعد لأنها لا تقرأ على قلم أديب
ولأعلى لسان خطيب . وهذه العربة التي قد يواجه بها
التلميذ في دراسة القواعد تجعله يحس بأنه يدرس
لغة غير لغته مما يضطره في بعض الأحيان إلى الحفظ
دون الفهم

٤. إن ترتيب القواعد بوضعها الحالي وامثلتها المتوارثة
في كتبها كل ذلك قام به علماء الفوق القدامى . فالترتيب
من أعداد الكبار وفرض على الصغار . وهذه الروح
الديكتاتورية من شأنها أن تؤدي إلى مرد فعل
مضاد يتعكس على المادة فيؤدي إلى كره التلاميذ
لها والنفور منها

٥. عدم ممانعة المعلمين الآخرين مما يبنيه معلم اللغة
العربية يأتي معلم المواد الأخرى فيقدمه إما الجص له
بقواعد اللغة العربية وإما لأن دراهم لها ولو لمس التلميذ
اهتماما بصا من جميع المعلمين وحرصا على الالتزام

٤٥
بقواعد الفحو العربي لزيد اهتمامهم بها وإيمانهم بضرورة الأخر
بهذه القواعد لاف حصص اللغة العربية وحدها ولكن
في جميع المواد الأخرى ولأنه أن مبدأ التعزيز
في التعليم من المبادئ التي تؤدي إلى نتائج محققة^{٤٨}

٤. مشكلة تتعلق بالمعالم

المراد بهذه المشكلة هي عدم أعداد المعلم على تعليم
قواعد اللغة العربية إمام بجانب اللغوى والثقافى وإما من
جانب المصنى ، مع أن تمكن المعلم من مادة القواعد وحفظه
لاصولها ليس كافيا لكي يستطيع أن يعلم هذه المادة .
إذ أنهم يحتاجون إلى تدريب طرائق التدريس وأن يتزودوا
بالمعلومات التربوية والفسية التي تمكنهم من منولة هذه المهنة
بصورة تحقق الهدف الذى يتطلب إليه المجتمع .

وينبغى أن تتجمع لمعلم القواعد بالنسبة إلى معلم
اللغة العربية لغوي الناطقين . بما جملة من المعارف الاساسية
هى :

- ١- معرفة وثيقة باللغة العربية والمحاضرات الاسلامية
وتفعلها مع المحاضرات الاخرى

٢. معرفة الطلبة وحضاراتهم وبلداتهم بحيث يتمكن من مقارنة تراكيب اللغة العربية بتراكيب لغة الطلاب لمعرفة الصعوبات التي تواجهها كما يمكنه معرفته لمكونات حضارة الطلاب من اختبار المادة المناسبة وتقديمها لهم .

٣. معرفة بعلم اللغة الحديثة بفروعه المتعددة كالصوتيات والصرف والنحو والبارغة وغيرها

٤. تمكن من استخدام الطرائق الحديثة في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (خصوصاً بتعليم القواعد) وما يتطلب ذلك من استغلال الوسائل التقليدية المعينة منها السمعية البصرية .

٥. تأصيل معنى متكامل يمكنه من الاستفادة من معطيات التربية وعلم النفس التربوي وتقنين الاختبارات الموضوعية

٥. مشكلة تتعلق بالمتعلمين

المشكلة التي تواجه منغامي القواعد في المدارس الاندونيسية هي

١. اعتقاد الطلاب بأن قواعد اللغة العربية صعبة على تعلمها

٢. الخلفية البيئية والاجتماعية التي عاش فيها الطلاب والتي
تتضمن اللغة المحلية في الضالعم اليومي. هذه الظاهرة
تسبب الصعوبة لدى الطلاب في اكتسابهم اللغة
المقابلة وتعطل الترتيب على اللغة التي يتعلمونها في
المدرسة

٣. الخلفية التربوية المختلفة حيث انضم جاؤوا من المدارس
المختلفة قبل حضورهم إلى الجامعة فوجد بعضهم
قد تعلموا اللغة العربية (القواعد) بصورة كافية
بينما بعض الآخر يتعلمون عنها إلا القليل جدا. هذه
الاختلافات تشكل مشكلة كبيرة عند جميع الطلاب
ذوي الخبرات المتباينة في قاعة واحدة (٥)

٤. ذكاء الطلاب المختلف حيث يؤدي إلى طريقة تدريس
المختلف بين الطلاب الأذكيا وبين الطلاب الأقل ذكاء (٥)
وهذا الاختلاف يؤدي إلى مشكلة تدريس القواعد.

٥. ميل الطلاب إذا كان الطلاب متشوقين لتعلم
القواعد. فإن المعلم يكون أقدر على تنوع أساليب
تدريسه لهم حيث تجد منهم الترحاب والتشجيع وقد يكون
الطلاب من عمين على تعلم اللغة. ففي هذه الحالة يكون

٥. نفس المرجع ص ٤٠

٥١. الدكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الطبعة

الثانية، ١٩٨٦، ص ٢٨٠

وضع المعلم اصعب ومصعبه أشق . وهذه المشكلة ايضاً
لتدريس القواعد

هنا هي المشكلات الاساسية التي تواجه تدريس قواعد اللغة
العربية . وهذه المشكلات قد يضاف اليها مشكلات تعليم اللغة
العربية لغير الناطقين بها لأن القواعد هي فرع من فروع اللغة
العربية .

ج . المحاولات لحل مشكلات تدريس القواعد

ارادت الباحثة في هذه البحث ان تأتي أراء علماء اللغة
لعلاج مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية . وبعض الاقتراحات
لعلاجها فيما يلي :

١- في الأهداف

أ- الربط بين النحو وبقية الفروع

لم تعد النظرية الى الفروع على أنه غاية ينبغي أن يأخذ
التلاميذ باستظهار قواعد بل صارت النظرية اليه أنه وسيلة لغاية
كبيرة وهي تقويم اللسان وضبط التعبير . ومعنى هذا أن النحو ينبغي
أن يكون موجوداً في كل عمل من الأعمال العلمية ، ومن
المخطأ البين أن نقصر الاهتمام به على حصص القواعد وفي
دروس التطبيق بل على المعلم أن يأخذ نفسه وتلاميذه بالالتزام
بضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً وعناية تطبيق القواعد في

كل الدروس بحيث ينسحب ما يتعلمه في دروس النحو على كل المواد الأخرى . وسوف تجد المعام في موضوعات القراءة امثلة صالحة لدراسة بعض القواعد أو تطبيق عليها وتدريب التلاميذ على سلامة الضبط والقراءة السليمة . إن الاتجاه الحديث في دراسة النحو يطلب من المعام أن يدرس النحو في ظلال اللغة والأدب حتى لا يجد التلاميذ فضلا بين مادة النحو وبين بقية فروع اللغة العربية وتقضي الخطة التربوية السليمة بوجوب دراسة اللغة العربية وحدة مترابطة وسوف يجد المعام في دروس التعبير أو النصوص حافزا يرفع التلاميذ إلى دراسة القواعد . فاذا تشاع بين التلاميذ خطأ في التعبير فمن الواجب للمعام أن يشرح قاعدته ويطبق عليها (٥٢)

ب- جعل القواعد من الوسائل المعينة على الفهم والتعبير
السليم

ج- ينبغي مناقشة الأمثلة من الناحية المعنوية قبل مناقشة دلالاتها الخوية وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر (٥٣)

٥٢- محمد عبد القادر أحمد ، المرجع السابق ، ص: ٢٠٦

٥٣- عبد العليم إبراهيم ، المرجع السابق ، ص: ٢١١

٢- في المنهج

أ- عند رأى على حديدي، ينبغي على التلاميذ أن يقسم على أربع مراحل . ويستخدم كل مرحلة من المراحل منصح التدريسي المختلف بالنسبة إلى عقول التلاميذ أو أحوالها في كمالها .

١- المرحلة الأولى

أداة التعريف والتنوين - الاسم المفرد والمذكر والمؤنث - اسم الإشارة المذكر المفرد والمؤنث المفرد - الضمير المنفصل المفرد مذكرا ومؤنثا - أدوات الاستفهام - الجملة الاسمية مع اسم الفاعل واسم المفعول - الصفة مذكرة ومؤنثة - أعراب الاسم المفرد والاسم المضاف - استفعال ظرف - استفعال كان - استفعال كى وبعض وغير

٢- المرحلة المتوسطة

الضمير المنفصل المفرد - المثنى (الاسم اسم الإشارة الضمير المنفصل) - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - أهم صور جمع التكسير - الأعداد من (١٠) إلى - الفعل وأنواعه - الجملة الفعلية - الفعل المجزوم وبعض أدوات الجزم - النفي - المضارع والماضى والمستقبل - المقصور والمنقوص

٣. المرحلة المتقدمة

الاسم المنصوب وبعض أدوات النصب - الحرف وانواعه -
 الاسم المجزوم وبعض أدوات الجزم - لا النافية للجنس -
 اسم الموصول وجملة الصلة - أفعال المقاربة
 والشروع - الأفعال المتعدية لمفعولين -
 الجملة الشرطية - أدوات الشرط - بقية التوابع - المجرد
 والمزيد - الصيغ المزيدة ومصادرها .

٤. المرحلة النحائية

اسم الفاعل واسم المفعول - مرجع الضمير وأسماء الإشارة -
 العدد وتمييزه - تعريف الأفعال المعتلة والمضعفة -
 المبنى للمجهول - النداء - اسم الزمان والمكان -
 الأسماء الخمسة - الأفعال الخمسة - المنوع من
 الصرف والنسب^(٥٤)

ب- رأى عمر أساس الدين سوكة : ينبغي أن يبني الكتب
 المخصصة بتعليم اللغة العربية خصوصاً قولها لتلاميذ
 الاندونيسيين فقط على أسس التقابلي بين اللغة العربية

٥٤ . جامعة الرياض - السجل العام للتدوة العالمية الاولى لتعليم

العربية لغير الناطقين بها . الجزء الأول - المادة اللغوية ،

الرياض : ١٩٧٨ . ص : ١٣٢ .

والاندونيسية أو بين تركيب اللغة العربية والاندونيسية
 يعني مقارنة الاختلاف والتشابه بين تركيب اللغة
 العربية والاندونيسية^(٥٥)

٣. مادة القواعد

قبل أن نقترح لحل مشكلة المادة ، فنتبع أن نضم
 بالمبادئ العامة لعلاج صعوبة مادة القواعد فهي :

أ- يجب الا يكون تعلم القواعد في المدرسة الابتدائية
 وذلك لان الخوف والصرف نوعان من التجريد والفلسفة اللغوية
 وهذا فوق مدارج الأطفال ثم ان مصطلحات هذا العلم اصعب من
 أن يتصورها الطفل . والطريقة الصحيحة أن يعلم الطفل
 اللغة بالمثل والانتشاء وليس بغيرها .

ب- يجب أن يكون تعلم القواعد على مراتب وبشكل وحدة
 قواعد اية لغة كانت وحدة تامة لا تتجزأ بين فروع
 اللغة العربية يجب أن تدرس القواعد كوحدة من فروعها
 لان اللغة كالبناء التام الجميل . ويجب من يجرى تدريسها
 على مرتبة المفردات ثم التركيب ثم الاساليب التعبيرية .

ج- يجب أن يكون التوكيد في تدريس اللغة على لفظه (أُنشئ) و(فَسْ عَلَيْهِ) لا على لفظه (أعراب).

د- يجب أن يكون تدريس الترتيب (النحو) قائمًا على الجملة المفيدة

هو- يجب ان يكون تعليم قواعد اللغة على الفهم والافهام ٥٦

واما حل هذه المشكلة فهي كما يلي :

أ- تدريس القواعد على الأساس الوظيفي .

وقد اطلق رجال التربية موضوعات النحو التي تحقق فائدة علمية للمتعلمين في كلامهم وفي فهم الكلام المسموع أو المقروء باسم النحو الوظيفي (بمعنى قصر منح النحو على القواعد التي يكثر استعمالها في الحديث والكتابة) وبعض الأمثلة للمواد الدراسية على أساس النحو الوظيفي . فهي :

- ١- الغناء بعض الموضوعات التي لا تظهر آثارها في الكلام (والتي لا يحتاج المتعلم في المرحلتين الأولى والمتوسطة إلى معرفتها) مثل الإعراب التقريبي والإعراب المحلى والعامل المعنوي والمبنيات والتفاصيل لإعراب الجمل .

٢. عدم التعرض لأعراب الضمير المستتر الذي لا يظهر حقيقة

٣. تسمية كل من المبتداء والفاعل ونائب الفاعل على مسند إليه وتسمية الخبر والفعل الذي يكون خبراً مسنداً

٤. الاستغناء عن تقسيم علامات الإعراب إلى علامة الرفع والنصب والجر والجزم يجعل كلما علامات الأعراب محسباً .

٥. الاكتفاء بأن (كان وأخواتها) تنصب الخبر والمبتدأ المفرد بدلاً من أنصا ترفع الاسم وتنصب الخبر والاكتفاء بأن (إن وأخواتها) تنصب المبتدأ بدلاً من أنصا تنصب الاسم وترفع الخبر.

٦. الاكتفاء بمعرفة أن الفصل المضارع منصوب بعد حتى ولام التعليل وفاء السببية وغير ذلك من أدوات النصب بدلاً من نصبه بأن مضمرة جوازاً أو وجوباً بعدها .

٧. العناية بالتدريب على استعمال أساليب المصدر المؤول والتعجب واسم التفضيل بدلاً من التعلق في تفضيلاتها الاعرابية

١٠. العناية بالتدريب على استنفال أساليب الشرط
والاستفهام دون التعرض لأعراب أدواتها.

٩. الاكتفاء بالاستثناء (بالإلا) بحالة النصب من تعرض
للجواز أو الوجوب والاستثناء عن دراسة الاستثناء
لبسوي وخلا وعد وحاشا.

والاساس الوظيفي كذلك على المسائل الصرفية مثل
عدم التعرض للألوان الصرفية التي يندرج استنفال الصامثل الأوزن المزيعة
بثلاثة احرف غير وزن (استفعل . ليستفعل . استفعالا) أو
الأوزن الملحقة للثلاثي والرابع والابواب الصرفية التي تدخل
في مجالات الفلسفة الصرفية كما يكون في التصغير والنسب
والإعلاء (٥٧)

وتدريس القواعد على أساس الوظيفي المنهج الحديث وفأيته
تصحيح أساليب التلاميذ وفهمهم لما يعرض عليهم من الجمل
المسموعة أو المكتوبة .

ب. التدريب اللغوي

وعلى ذلك الاساس فالمواد التي لا بد القائما للمبتدئين

42
هي التركيب الصريحة التي تتضمن ألفاظاً عربية أصلية قبل القائما
القواعد المنظمة النظرية . ولا بد من ان يعتمد المدرس على
تدريبهم على الاستعمال اللغوي أو ما يسمى التدريب اللغوي
في تحقيق ذلك الهدف المنشود وهو سلامة العبارة وصحة الأداء .
وأما دراسة القواعد المنظمة فتوجه إلى آخر الحلقات الأولى
أي بعد أن يكون للناظر قدرة على استعمال التركيب الأساسية
والألفاظ الشائعة استعمالاً صحيحاً .

والخطوات المتبعة لتدريس مادة التدريب اللغوي فهي:

١. مرحلة الاستماع

٢. مرحلة التكرار الجماعي والفردي

٣. مرحلة التدريبات

٤. مرحلة التعميمات

٥. مرحلة القراءة

٦. مرحلة التطبيق (٥٨)

ولذلك على معلم القواعد أن يكثر التدريب على استعمال
القواعد وممارسة استعمالها سواء في حصة القواعد أو في حصص فروع
اللغة العربية كالقراءة والتعبير والنصوص والإملاء والبلاغة
والنقد

ج. أن يوجد المعلم لدى التلاميذ الدافع لتعلم القواعد
وتشعور التلاميذ أن القواعد لها دور مهم في الفهم والتفصيل
سيساعدهم على تعلمها وتجعلونها مقبولة عندهم. وبذلك نستفيد
من قانون الأثر والنتيجة في علم النفس وهو وجود دافع أو رغبة
ثم اشباع الدافع مما يترك أثر سار في نفس المتعلم.

د. استعمال اللغة المصورة لأصوات اللغة العربية بالحروف
اللاتينية حينئذ تدريس القواعد^(٥٥)

ع. المعلمين

والمحاولة لحل هذه المشكلة هي:

ترقية الممارسة اللغوية للمعلم اللغة بتنفيذ ندوة أو تدريبات
أو مناقشة بين معلمي اللغة العربية كمثل الندوة التي تعقدتها
وزارة الدينية في عام ١٩٧١ بتوغو بوغور وفي سنة ١٩٧٥
بمنجيسان جاكرتا^(٥٦)

بإضافة إلى ذلك، ينبغي على معلمي اللغة العربية
أن يعقد الندوة أو المناقشة عن تعليم اللغة العربية لترقية
المصني.

٥. المتعلمين

٥٥- علي الحديدي، الطرح السابق، ص: ١١٢

٦٠- مترجمه Umar Asasuddin Sokah، الطرح السابق، ص: ١٠

أما المحاولات لحل مشكلة تتعلق بالمتعلمين فهي =
 ١ - إعطاء التشجيع على التلاميذ إلى تعلم القواعد وتشعور
 التلميذ أن القواعد مهمة جدا لفهم التعبير ووسيلة
 النطق

٢. تكوين البيئة المجتمعية الواحدة يعني يعيش
 التلاميذ في الداخلية

٣. تكوين البرامج المقررة لتعلم اللغة العربية وتعليمها .
 وهذه البرامج نوعان الأول هو البرنامج المدرسي حيث
 تعلم اللغة العربية كواحد من الموضوعات المدرسية
 المتعددة والثاني هو البرنامج المكثف وفيه يتعلم
 الطالب اللغة فقد مادة محدودة (٦١)